[83] والتحقيقية. ونستطرد هنا طرفا من آراء ونظريات اولئك العلماء والحفاظ: رأي الذهلي في الصحيحين: قال ابن خلكان: محمد بن يحيى المعروف بالذهلي من أكابر العلماء والحفاظ وأشهرهم، وهو استاذ وشيخ البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (1). قال أحمد بن حنبل لابنه وأصحابه: اذهبوا الى ابي عبد ا - الذهلي - واكتبوا عنه (2). وقال الخطيب البغدادي: كان يرى الذهلي وأكثر المتكلمين في كلام ا انه قديم، وقد قالوا بكفر وارتداد مخالفيهم الذين يرون بأن كلام ا حديث. وقالوا: ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر، وخرج عن الأيمان، وبانت عنه امرأته، يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه، وجعل ماله فيئا بين المسلمين، ولم يدفن في قبور المسلمين، ومن وقف وقال: لاأقول مخلوق أو غير مخلوق فقد ضاهى الكفر، ومن زعم أن لفظ القرآن مخلوق فهذا مبتدع لا يجالس ولا يكلم. وأضاف الخطيب قائلا: _____ (1) وفيات الاعيان لابن خلكان 4: 282 ترجمة الذهلي. قال الكلاباذي الأصبهاني في كتابه الجمع بين رجال الصحيحين في ترجمة الذهلي: روى عنه البخاري في الصوم والطب والجنائز والعتق وغير موضع في ما يقرب من ثلاثين موضعا ولم يقل: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي - مصرحا - بل يقول: حدثنا محمد، ولا يزيد عليه، ويقول محمد بن عبد ا - ينسبه إلى جده - وقال: حدثنا محمد بن خالد، ينسبه إلى جد أبيه، والسبب في ذلك إن البخاري لما دخل نيسابور شغب عليه محمد بن يحيى الذهلي في مسألة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسمه. راجع الجمع بين رجال الصحيحين 2: 465 ترجمة رقم 1787. (2) تاريخ بغداد 3: 416.

_____